

دور مؤسسات الأسرة في تحقيق أهداف مرحلة الطفولة المبكرة (المعرفية والنفسي حركية والوجدانية) من وجهة نظر
المعلمات

دور مؤسسات الأسرة في تحقيق أهداف مرحلة الطفولة المبكرة (المعرفية والنفسي حركية والوجدانية)

من وجهة نظر المعلمات

بحث النشر

(تخصص الطفولة المبكرة)

إعداد

الباحثة : رجاء يوسف المطارنة

الباحث : عبدالله المجالي

raja.almatarneh@iu.edu.jo

تاريخ قبول البحث: 5 / 3 / 2026

تاريخ استلام البحث: 3 / 1 / 2026

دور مؤسسات الأسرة في تحقيق أهداف مرحلة الطفولة المبكرة (المعرفية والنفسي حركية والوجدانية) من وجهة نظر
المعلمات

مقدمة

تعد مرحلة الطفولة المبكرة من أهم المراحل النمائية في حياة الإنسان ، إذ تشكل الذي تبني عليه شخصية المستقبلية في مختلف الجوانب المعرفية والاجتماعية والانفعالية . ففي هذه المرحلة تتكون البني الأولى للتفكير وتتبلور ملامح الشخصية وتنمو القدرات الحركية وتتأسس الاتجاهات والقيم التي تؤثر في سلوك الفرد مدى الحياة لذلك حظيت الطفولة المبكرة باهتمام واسع من قبل الباحثين والمربين وصناع القرار باعتبارها المرحلة الحاسمة في إرساء دعائم النمو المتكامل والمتوازن. (خليل التميمي ، 2016)

وتؤكد الأدبيات التربوية ومنها ما أشار إليه عالم النفس السويسري Jean Piaget في نظريته حول النمو المعرفي أن الطفل في سنواته الأولى يمر بمراحل أساسية تؤثر في طريقة تفكيره وبنائه للمعرفة حيث يعتمد في تعلمه على التفاعل المباشر مع البيئة المحيطة به كما أبرز أهمية البيئة الاجتماعية ودور التفاعل مع الكبار في تنمية قدرات الطفل مؤكدا ان التعلم يحدث من خلال التفاعل الاجتماعي والدعم المقدم من الراشدين . (محمد الزيود، 2014)

وفي السياق تبرز الأسرة بوصفها المؤسسة التربوية الأولى التي يحتك بها الطفل والتي تشكل الإطار المرجعي الأول لقيمة وسلوكياته وأنماط تفكيره فالأسرة لا تقتصر وظيفتها على تلبية الاحتياجات البيولوجية للطفل بل تمتد لتشمل تنمية قدراته المعرفية من خلال توفير بيئة محفزة للتعلم ودعم نموه النفس حركي عبر إتاحة الفرص للحركة واللعب المنظم ، إضافة إلى تعزيز نموه الوجداني من خلال توفير الأمن العاطفي والدعم الانفعالي وغرس القيم والاتجاهات الإيجابية . (محمد قاسم ، 2018)

وتتعدد مؤسسات الأسرة بين الأسرة النووية والأسرة الممتدة ، إضافة إلى ما يرتبط بها من أطر تنظيمية واجتماعية تعني برعاية الطفل وتوجيه الأسرة في أساليب التنشئة السليمة وتعد هذه المؤسسات شريكا أساسيا للمؤسسات التربوية الرسمية لا سيما رياض الاطفال في تحقيق أهداف مرحلة الطفولة المبكرة التي تركز على ثلاثة مجالات رئيسية : المجال المعرفي ، والمجال النفس حركي ، والمجال الوجداني . (محسن عطية، 2015)

دور مؤسسات الأسرة في تحقيق أهداف مرحلة الطفولة المبكرة (المعرفية والنفسي حركية والوجدانية) من وجهة نظر
المعلمات

ففي المجال المعرفي تسهم الأسرة في تنمية مهارات التفكير واللغة والاستكشاف وحل المشكلات من خلال الحوار المستمر وقراءة القصص وتوفير الألعاب التعليمية وتشجيع التساؤل والفضول العلمي . أما المجال النفس حركي فتعمل الأسرة على تنمية المهارات الحركية الكبرى والدقيقة عبر تشجيع الطفل على اللعب الحر والموجه وممارسة الأنشطة اليدوية والرياضية المناسبة لعمره .وفي المجال الوجداني وكما تعد الأسرة المصدر الأول للشعور بالأمان والانتماء حيث تسهم في بناء الثقة بالنفس وتنمية القدرة على التعبير عن المشاعر وضبطها وتعزيز القيم الأخلاقية والاجتماعية . (Berk,2013)

ومن هنا تتبع أهمية دراسة دور مؤسسات الأسرة في تحقيق أهداف مرحلة الطفولة المبكرة من وجهة نظر المعلمات باعتبارهن الفئة الأكثر احتكاكا بالأطفال في البيئة التعليمية والأقدر على ملاحظ أثر التنشئة الأسري - أو غيابه - على مستوى استعداد الطفل للتعلم وقدرته على التفاعل الاجتماعي وضبط انفعالاته وأدائه الحركي والمعرفي . (Santrock,2018)

كما تأتي هذه الدراسة في ظل التغيرات الاجتماعية والثقافية المتسارعة التي أثرت في بنية الأسرة وأدوارها وما صاحب ذلك من تحديات تتعلق بأساليب التنشئة والانشغال الوظيفي للوالدين والتأثير المتزايد للتكنولوجيا ووسائل الاعلام في حياة الطفل ، الأمر الذي يستدعي الوقوف على مدى فاعلية مؤسسات الاسرة في أداء دورها التربوي ومدى تكاملها مع مؤسسات التعليم المبكر . (Unesco,2015)

وعليه يسعى هذا البحث الى استكشاف دور مؤسسات الأسرة في تحقيق أهداف مرحلة الطفولة المبكرة في مجالاتها المعرفية والنفس حركية والوجدانية من وجهة نظر المعلمات بما يسهم في تقديم تصور علمي يمكن أن يدعم الشراكة بين الأسرة والمؤسسات التربوية ، ويعزز جودة الممارسة التربوية الموجهة للأطفال في هذه المرحلة الحساسة من النمو . (UNICEF,2019)

دور مؤسسات الأسرة في تحقيق أهداف مرحلة الطفولة المبكرة (المعرفية والنفسي حركية والوجدانية) من وجهة نظر المعلمات

مشكلة الدراسة :

تتمثل مشكلة الدراسة في الإجابة عن السؤال الرئيس الآتي :

ما دور مؤسسا الأسرة في تحقيق أهداف مرحلة الطفولة المبكرة (المعرفية ، النفس حركية ، الوجدانية) من وجهة نظر المعلمات ؟

ويتفرع عنه الأسئلة الآتية :

1. ما درجة دور الأسرة في المجال المعرفي ؟
2. ما درجة الأسرة في المجال النفس حركي ؟
3. ما درجة دور الأسرة في تحقيق النمو الوجداني ؟
4. الكشف الفروق الإحصائية وفق المتغيرات ديموغرافية ؟

أهداف الدراسة

- 1- التعرف الى دور الأسرة في تحقيق النمو المعرفي .
- 2- التعرف الى دور الأسرة في تحقيق النمو النفس الحركي .
- 3- التعرف الى دور الأسرة في تحقيق النمو الوجداني .
- 4- الكشف عن الفروق الإحصائية وفق المتغيرات ديموغرافية.

أهمية الدراسة

الأهمية النظرية

- 1- إثراء الأدب التربوي في مجال الطفولة المبكرة .
- 2- دعم الاتجاهات الحديثة التي تؤكد الشراكة بين الأسرة والمؤسسة التعليمية .
- 3- تعزيز الإطار النظري لنظريات النمو .
- 4- تقديم تصور تكاملي لمجالات النمو الثلاثة .

دور مؤسسات الأسرة في تحقيق أهداف مرحلة الطفولة المبكرة (المعرفية والنفسي حركية والوجدانية) من وجهة نظر
المعلمات

الأهمية التطبيقية

- 1- تطوير البرامج الإرشادية الأسرية .
- 2- تعزيز سياسات الشراكة بين الروضة والمدرسة .
- 3- تطوير المناهج والأنشطة التربوية .
- 4- توعية المعلمات بأهمية البعد الأسري .

فروض الدراسة

- 1- توجد فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى الدلالة في تقديرات المعلمات لدور الأسرة في المجال المعرفي تعزى لمتغير سنوات الخبرة .
- 2- توجد فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى الدلالة في تقديرات المعلمات لدور الأسرة في المجال النفس الحركي تعزى لمتغير سنوات الخبرة .
- 3- توجد فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى الدلالة في تقديرات المعلمات لدور الأسرة في المجال الوجداني تعزى لمتغير سنوات الخبرة .

منهج الدراسة

اعتمدت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي

حدود الدراسة

التزم الدراسة بالحدود التالي :

• الحدود البشرية

اقتصرت الدراسة على عينة من معلمات رياض الاطفال مكونة من (30) معلمة

• الحدود الزمنية

دور مؤسسات الأسرة في تحقيق أهداف مرحلة الطفولة المبكرة (المعرفية والنفسي حركية والوجدانية) من وجهة نظر
المعلمات

تم تطبيق الدراسة خلال الفصل الاول من العام (2025-2026)

• الحدود المكانية

تم تطبيق الاستبانة على معلمات رياض الاطفال التابعة لوزارة التربية والتعليم في المزار الجنوبي في محافظة الكرك في المملكة الأردنية الهاشمية

• الحدود الموضوعية

اقتصر الدراسة على التعرف إلى دور المؤسسات الأسرة في تحقيق أهداف مرحلة الطفولة المبكرة في الجوانب (المعرفية ، الوجدانية ، النفس حركي) من وجهة نظر المعلمات

أدوات والمواد الدراسة

• استبانة

• المعلمات

• معالجة الاحصائية

مصطلحات الدراسة

تعريف دور الاسرة اجرائيا بأنها :الدرجة التي يحصل عليها المعلمة في استبانة دور الأسرة المعدة لهذه الدراسة .

تعريف الطفولة المبكرة اجرائيا بأنها: الأطفال المسجلون رسميا في رياض الأطفال الحكومية ضمن مجتمع الدراسة والبالغون من العمر (4-6) سنوات خلال العام الدراسي الذي أجريت فيه الدراسة .

تعريف الجانب المعرفي اجرائيا بأنها: متوسط فقرات الخاصة بالبعد المعرفي في أداة الدراسة .

تعريف الجانب الوجداني اجرائيا : الدرجة الكلية للفقرات المرتبطة بالبعد الوجداني في الاستبانة .

تعريف الجانب النفس حركي اجرائيا: متوسط استجابات المعلمات حول فقرات البعد النفس الحركي .

دور مؤسسات الأسرة في تحقيق أهداف مرحلة الطفولة المبكرة (المعرفية والنفسي حركية والوجدانية) من وجهة نظر المعلمات

الفصل الثاني

الاطار النظري

اولا: مفهوم الاسرة وأهميتها في تربية الطفل :

تعد الأسرة المؤسسة الاجتماعية الأولى التي ينشأ فيها الطفل وهي البيئة التربوية الأساسية التي يتلقى من خلالها الطفل أولى خبراته الحياتية والتربوية فالأسرة مسؤولة عن تلبية حاجات الطفل الجسدية والنفسية والاجتماعية كما يسهم في تشكيل شخصية وتكوين اتجاهاته وقيمه وسلوكياته منذ السنوات الأولى من حياته (جمال الخطيب، 2018)

كما تؤكد الأدبيات التربوية أن الأسرة تؤدي دورا محوريا في تحقيق النمو المتكامل للطفل فهي توفر له الرعاية الجسدية والدعم العاطفي والبيئة التعليمية التي تساعده على التعلم والاكتشاف ، ويشير الباحثون الى ان جودة التفاعل بين الوالدين والطفل تؤثر بشكل مباشر في نموه النفسي والاجتماعي حيث تسهم العلاقات الأسرية الايجابية في تعزيز الثقة بالنفس والشعور بالأمان لدى الطفل (عماد الزغول، 2020) وتشير النظريات التربوية الى أن الاسرة تمثل البيئة الأولى التي يكتسب فيها الطفل خبراته التعليمية والاجتماعية لذلك فان أساليب التربية داخل الأسرة تسهم بشكل كبير في تنمية مهارات الطفل المختلفة سواء كانت معرفية او حركية أو وجدانية . (قحطان الظاهر، 2017)

ثانيا: مرحلة الطفولة المبكرة وخصائصها :

تعد مرحلة الطفولة المبكرة من أهم مراحل النمو في حياة الإنسان وتمتد غالبا من الولادة وحتى الثامنة وتتميز هذه المرحلة بسرعة النمو والتطور في مختلف الجوانب الجسدية والعقلية والانفعالية والاجتماعية حيث يكتسب الطفل من خلالها العديد من المهارات الأساسية التي تؤثر في شخصية ومستقبله التعليمي . (زيد العدوان، 2019)

دور مؤسسات الأسرة في تحقيق أهداف مرحلة الطفولة المبكرة (المعرفية والنفسي حركية والوجدانية) من وجهة نظر
المعلمات

كما أن السنوات الأولى من حياة الطفل تعد مرحلة الحاسمة في تكوين القدرات العقلية ،حيث يكون الدماغ في هذه الفترة أكثر الأسرية الغنية بالمتغيرات التعليمية تسهم في تنمية التفكير والابداع لدى الطفل .
(Berk.2013)

وتوضح نظرية جان بياجيه في النمو المعرفي أن الطفل يتعلم من خلال التفاعل مع البيئة المحيطة به ،
وأن المعرفة الأسرة للأنشطة التعليمية والبيئة المحفزة يساعد الطفل على تطوير القدرات العقلية والمعرفية .
(محمد العارضة ،2013)

كما تؤكد نظرية ليف فيجوتسكي على أهمية التفاعل الاجتماعي في تعلم الطفل حيث يرى أن التعلم يحدث
من خلال التفاعل بين الطفل والبالغين أو الأقران الأكثر خبرة وهو ما يبرز الدور الكبير للأسرة في دعم
تعلم الطفل وتنمية قدراته .(محمد العارضة،2013)

أهداف التربية في مرحلة الطفولة المبكرة

تعد الطفولة المبكرة من أهم المراحل التربوية في حياة الإنسان حيث تتشكل فيها الأسس الأولى لشخصية
الطفل ونموه في مختلف الجوانب . وتهدف التربية في هذه المرحلة إلى تحقيق النمو المتكامل والمتوازن
للطفل في الجوانب المعرفية والحركية والانفعالية والاجتماعية . كما تسعى المؤسسات التربوية والأسرة معا
إلى توفير بيئة تعليمية آمنة ومحفزة تساعد الطفل على اكتساب المهارات الأساسية الي تحتاجها في حياته
المستقبلية .(زيد العدوان ، 2019)

وقد صنف الباحثون أهداف التربية في مرحلة الطفولة المبكرة الى مجالات رئيسية هي : الأهداف المعرفية،
الأهداف النفس حركية ، أهداف الوجدانية ، حيث يعمل كل مجال منها على تنمية جانب محدد من جوانب
شخصية الطفل ، إلا أنها في وقت نفسه تتكامل مع بعضها البعض لتحقيق النمو الشامل للطفل .
(Berk.2013)

دور مؤسسات الأسرة في تحقيق أهداف مرحلة الطفولة المبكرة (المعرفية والنفسي حركية والوجدانية) من وجهة نظر
المعلمات

اولا : الأهداف المعرفية

تشير الأهداف المعرفية إلى تنمية القدرات العقلية والذهنية لدى الطفل مثل التفكير والانتباه والإدراك والذاكرة واللغة ،وتعد هذه الأهداف من أهم أهداف التربية في مرحلة الطفولة المبكرة ، لأنها تسهم في تطوير قدرات الطفل على التعلم والاستكشاف وفهم البيئة المحيطة به .
ومن أبرز الأهداف المعرفية في هذه المرحلة ما يلي :

1- تنمية التفكير

تهدف التربية في مرحلة الطفولة المبكرة إلى تنمية مهارات التفكير لدى الطفل مثل التفكير الإبداعي والتفكير المنطقي والقدرة على حل المشكلات ، ويتم ذلك من خلال الأنشطة التعليمية التي تشجع الطفل على الاستكشاف والتجربة والبحث عن الحلول .
(Santrock,2018)

2- تنمية المهارات اللغوية

تسعى التربية في هذه المرحلة إلى تطوير مهارات اللغوية ، مثل الاستماع والتحدث والتعبير عن الأفكار والمشاعر ، تعد اللغو وسيلة أساسية للتواصل والتفاعل الاجتماعي ، كما أنها تسهم في تطوير التفكير لدى الطفل . (عماد الزغول ،2020)

3- تنمية مهارات الانتباه والتركيز

يهدف الى التعليم في الطفولة المبكرة إلى تدريب الطفل على التركيز والانتباه أثناء الأنشطة التعليمية المختلفة ، مما يساعده على اكتساب المعرفة بشكل أفضل .

4- تنمية حب الاستطلاع والاكتشاف

يتميز الأطفال في هذه المرحلة بفضولهم الطبيعي ورغبتهم في التعرف على العالم من حولهم ، لذلك تسعى التربية إلى تشجيع هذا الفضول من خلال الأنشطة الاستكشافية والتجريبية التي تساعد الطفل على التعلم من خلال الخبرة المباشرة . (Berk,2013)

دور مؤسسات الأسرة في تحقيق أهداف مرحلة الطفولة المبكرة (المعرفية والنفسي حركية والوجدانية) من وجهة نظر المعلمات

5- تنمية القدرة على حل المشكلات

من الأهداف المهمة أيضا تدريب الطفل على التفكير في المواقف المختلفة ومحاولة إيجاد حلو مناسبة لها، الأمر الذي يعزز استقلالته وثقته بنفسه .

ثانيا : الأهداف النفس حركية

تشير الأهداف النفس حركية إلى تنمية المهارات النفس حركية لدى الطفل ، سواء كانت المهارات الحركية الكبرى التي تعتمد على العضلات الكبيرة أو المهارات الحركية الدقيقة التي تعتمد على العضلات الصغيرة .

1- تنمية المهارات الحركية الكبرى

تشمل المهارات الحركية الكبرى الأنشطة التي تعتمد على حركة الجسم بالكامل مثل الجري والقفز والتوازن والتسلق ، وتساعد هذه الأنشطة على تقوية عضلا الطفل وتحسين لياقته البدنية . (زيد العدوان ، 2019)

2- تنمية المهارات الحركية الدقيقة

تتضمن المهارات الحركية الدقيقة استخدام اليدين والأصابع في الأنشطة المختلفة مثل الرسم والتلوين والقص والكتابة ، وتعد هذه المهارات ضرورية لإعداد الطفل للمهارات الأكاديمية في المراحل التعليمية اللاحقة . (احمد اللقاني و علي الجمل ، 2016)

3- تنمية التناسق الحركي

تهدف التربية في هذه المرحلة إلى تنمية التناسق بين العين واليد وبين الحواس المختلفة ، مما يساعد الطفل على أداء الأنشطة اليومية بطريقة أفضل .

4- تنمية الاستقلالية في أداء المهارات اليومية

تشجيع التربية الطفل على الاعتماد على نفسه في بعض الأنشطة اليومية مثل ارتداء الملابس أو ترتيب الألعاب ، الأمر الذي يعزز ثقته بنفسه ويزيد من شعوره بالاستقلالية .

ثالثا : الأهداف الوجدانية

دور مؤسسات الأسرة في تحقيق أهداف مرحلة الطفولة المبكرة (المعرفية والنفسي حركية والوجدانية) من وجهة نظر
المعلمات

تركز الأهداف الوجدانية على تنمية الجانب العاطفي والانفعالي لدى الطفل ، حيث تسعى التربية إلى بناء شخصية متوازنة قادرة على التفاعل الإيجابي مع الآخرين .

ومن أهم الأهداف الوجدانية في مرحلة الطفولة المبكرة ما يلي :

1- تنمية الشعور بالأمن والطمأنينة

يحتاج الطفل في هذه المرحلة إلى الشعور بالأمان والاستقرار ، لأن ذلك يساعده على النمو النفسي السليم ويزيد من قدرته على التعلم والتفاعل مع الآخرين . (سعيد العزة ، 2018)

2- تنمية الثقة بالنفس

تسعى التربية إلى تعزيز ثقة بنفسه من خلال تشجيعه على المشاركة في الأنشطة المختلفة وتقديم التعزيز الإيجابي له عند النجاح.

3- تنمية القدرة على التعبير عن المشاعر

من الأهداف المهمة تعليم الطفل كيفية التعبير عن مشاعره بطريقة مناسبة سواء كانت مشاعر الفرح أو الغضب أو الحزن ، مما يساعده على تحقيق التوازن الانفعالي .

4- تنمية العلاقات الاجتماعية الايجابية

تساعد التربية في مرحلة الطفولة المبكرة الطفل على تعلم مهارات التفاعل الاجتماعي مثل التعاون والمشاركة واحترام الآخرين . (اقحطان لظاهر ، 2017)

5- تنمية القيم والاتجاهات الايجابية

تهدف التربية إلى غرس القيم الأخلاقية والاجتماعية لدى الطفل مثل الصدق والتعاون والاحترام والمسؤولية.

الدراسات السابقة

اولا: الدراسات العربية

دور مؤسسات الأسرة في تحقيق أهداف مرحلة الطفولة المبكرة (المعرفية والنفسي حركية والوجدانية) من وجهة نظر
المعلمات

دراسة أو جادو ونوفل (2020)

هدفت الدراسة الى التعرف إلى دور البيئة الأسرية في تنمية القدرات المعرفية والاجتماعية لدى الأطفال في مرحلة الطفولة المبكرة ، استخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي وطبقت على عينة من أولياء الأمور ومعلمات رياض الأطفال .

وأظهرت النتائج أن البيئة الأسرية الغنية بالمتغيرات التعليمية مثل القراءة والحوار الأسري تسهم بشكل كبير في تنمية القدرات المعرفية للأطفال كما أن المشاركة الأسرية في الأنشطة التعليمية تساعد في تعزيز التفاعل الاجتماعي والانفعالي لدى الطفل .

دراسة العزة (2021)

هدفت الدراسة إلى التعرف إلى أثر أساليب المعاملة الوالدية في تنمية الجوانب الوجدانية لدى أطفال الروضة ، وأظهرت النتائج أن الأساليب التربوية القائمة على التشجيع والدعم العاطفي ترتبط إيجابيا بارتفاع مستوى الثقة بالنفس لدى الأطفال بينما تؤدي الأساليب القائمة على القسوة أو الإهمال إلى ظهور بعض المشكلات السلوكية والانفعالية.

دراسة العدوان (2022)

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف إلى دور الأسرة في تنمية المهارات الحركية والمعرفية لدى أطفال الروضة من وجهة نظر المعلمات وأظهرت النتائج أن المشاركة الأسرية في الأنشطة اليومية مثل اللعب الحركي والرسم والقراءة تسهم في تنمية المهارات الحركية والمعرفية لدى الأطفال ، كما أكدت المعلمات أهمية التعاون بين الأسرة والروضة لتحقيق النمو الشامل للطفل .

دراسة الخطيب (2023)

هدفت الدراسة إلى التعرف إلى مستوى مشاركة الأسرة في العملية التعليمية في مرحلة الطفولة المبكرة ، وأظهرت النتائج أن التواصل المستمر بين المعلمات وأولياء الأمور يسهم في تحسين أداء الأطفال الأكاديمي والاجتماعي ، كما أن مشاركة الأسرة في الأنشطة المدرسية تعزز دافعية الطفل للتعلم .

ثانيا : الدراسات الأجنبية

دور مؤسسات الأسرة في تحقيق أهداف مرحلة الطفولة المبكرة (المعرفية والنفسي حركية والوجدانية) من وجهة نظر
المعلمات

دراسة (Dardanou&Brito,2024)

هدفت الدراسة إلى تحليل دور مشاركة الأسرة في برامج التعليم والرعاية في مرحلة الطفولة المبكرة في عدة دول أوروبية. وأظهرت النتائج أن إشراك الأسرة في العملية التعليمية يعد أحد العوامل الأساسية في تحسين جودة التعليم في الطفولة المبكرة ، كما يسهم في تحقيق النمو المتكامل للأطفال في الجوانب المعرفية والاجتماعية .

دراسة (Muminova,2025)

هدفت الدراسة إلى استكشاف دور مشاركة الأسرة في دعم تعلم الأطفال في مرحلة الطفولة المبكرة في المجتمعات الريفية . وأظهرت النتائج أن التعلم في هذه المرحلة لا يقتصر على الوالدين فقط بل يشمل جميع أفراد الأسرة مثل الإخوة والأجداد ، مما يعزز بيئة علم اجتماعية داعمة تسهم في تنمية قدرات الطفل المعرفية والاجتماعية .

دراسة (Early Childhood Education Journal,2025)

هدفت الدراسة إلى إجراء مرجعة منهجية حول مشاركة الأسرة في التعليم في مرحلة الطفولة المبكرة . وأظهرت النتائج أن مشاركة الأسرة تعد عاملا أساسيا في نجاح البرامج التعليمية للأطفال كما تسهم في تعزيز العلاقة بين المدرسة والأسرة وتحسين النمو الشامل للأطفال .

التعقيب على الدراسات السابقة

يضح من خلال الدراسات السابقة العربية والأجنبية ما يلي :

1. أكدت معظم الدراسات أهمية دور الأسرة في تحقيق النمو المتكامل للطفل في مرحلة الطفولة المبكرة .
2. أشارت الدراسات إلى أن مشاركة الأسرة في الأنشطة التعليمية المنزلية تسهم في تنمية الجوانب المعرفية واللغوية لدي الأطفال .
3. أكدت العديد من الدراسات أن البيئة الأسرية الداعمة عاطفيا تساعد في تنمية الجوانب الوجدانية والاجتماعية للأطفال.

دور مؤسسات الأسرة في تحقيق أهداف مرحلة الطفولة المبكرة (المعرفية والنفسي حركية والوجدانية) من وجهة نظر المعلمات

4. أوضحت الدراسات أهمية التعاون بين الأسرة والمؤسسات التربوية مثل الروضة لتحقيق الأهداف التربوية لهذه المرحلة .
5. تتميز الدراسة الحالية بتركيزها على تقييم دور الأسرة في تحقيق أهداف الطفولة المبكرة من وجهة نظر المعلمات وهو ما يضيف بعدا جديدا لفهم العلاقة بين الأسرة والبيئة التعليمية .

الفصل الثالث

تحليل الاحصائي

المعيار الإحصائي:

تم اعتماد سلم ليكرت الخماسي لتصحيح أدوات الدراسة، بإعطاء كل فقرة درجة واحدة من خمس درجات (موافق بشدة، موافق، محايد، غير موافق، غير موافق بشدة) وهي تمثل رقمياً (5، 4، 3، 2، 1) على الترتيب، وقد تم اعتماد المقياس التالي لأغراض تحليل النتائج:

منخفض	2.33 - 1.00
متوسط	3.67 - 2.34
مرتفع	5.00 - 3.68

وقد تم احتساب المقياس من خلال استخدام المعادلة التالية:

$$\text{(الحد الأعلى للمقياس (5) - الحد الأدنى للمقياس (1))} / \text{عدد الفئات المطلوبة (3)} = 1.33 = 3 / (5-1)$$

من ثم تم إضافة قيمة (1.33) تدريجياً لتحديد حدود كل فئة من فئات التقدير الثلاث

صدق البناء:

لاستخراج دلالات صدق البناء للمقياس، استخرجت معاملات ارتباط كل فقرة وبين الدرجة الكلية، وبين كل فقرة وارتباطها بالمجال التي تنتمي إليه، وبين المجالات ببعضها والدرجة الكلية، في عينة استطلاعية من خارج عينة الدراسة تكونت من (30) مشاركا، وقد تراوحت معاملات ارتباط الفقرات مع الأداة ككل ما بين (0.49-0.86)، ومع المجال (0.69-0.92) والجدول التالي يبين ذلك.

دور مؤسسات الأسرة في تحقيق أهداف مرحلة الطفولة المبكرة (المعرفية والنفسي حركية والوجدانية) من وجهة نظر المعلمات

جدول (-)

معاملات الارتباط بين الفقرة والدرجة الكلية والمجال التي تنتمي إليه للمقياس

معامل الارتباط مع الأداة	معامل الارتباط مع المجال	رقم الفقرة	معامل الارتباط مع الأداة	معامل الارتباط مع المجال	رقم الفقرة	معامل الارتباط مع الأداة	معامل الارتباط مع المجال	رقم الفقرة
*0.55	**0.69	15	**0.68	**0.85	8	**0.64	**0.78	1
**0.62	**0.81	16	**0.78	**0.91	9	**0.64	**0.83	2
**0.57	**0.75	17	**0.75	**0.90	10	**0.60	**0.78	3
**0.62	**0.88	18	**0.76	**0.92	11	**0.76	**0.91	4
*0.49	**0.74	19	**0.78	**0.90	12	**0.77	**0.91	5
**0.59	**0.74	20	**0.67	**0.75	13	**0.61	**0.71	6
**0.63	**0.86	21	**0.86	**0.92	14	**0.63	**0.78	7

* دالة إحصائية عند مستوى الدلالة (0.05).

** دالة إحصائية عند مستوى الدلالة (0.01).

وتجدر الإشارة أن جميع معاملات الارتباط كانت ذات درجات مقبولة ودالة إحصائية، ولذلك لم يتم حذف أي من هذه الفقرات.

كما تم استخراج معامل ارتباط المجال بالدرجة الكلية، ومعاملات الارتباط بين المجالات ببعضها والجدول التالي يبين ذلك.

دور مؤسسات الأسرة في تحقيق أهداف مرحلة الطفولة المبكرة (المعرفية والنفسي حركية والوجدانية) من وجهة نظر المعلمات

جدول ()

معاملات الارتباط بين المجالات ببعضها وبالدرجة الكلية للمقياس

الأهداف الكلية	الأهداف الوجدانية	الأهداف النفس حركي	الأهداف المعرفية	
			1	الأهداف المعرفية
		1	*0.494	الأهداف النفس حركي
	1	**0.566	*0.459	الأهداف الوجدانية
1	**0.742	**0.849	**0.815	الأهداف الكلية

* دالة إحصائية عند مستوى الدلالة (0.05).

** دالة إحصائية عند مستوى الدلالة (0.01).

يبين الجدول () أن جميع معاملات الارتباط بين مجالات المقياس كانت موجبة ودالة إحصائياً عند مستوى الدلالة (0.01)، وبلغت قيم معاملات الارتباط درجات مرتفعة ومقبولة إحصائياً، حيث تعد معاملات الارتباط التي تزيد عن (0.30) دلالة على وجود علاقة ارتباطية مقبولة في الدراسات التربوية والنفسية وفقاً للمعايير الإحصائية الشائعة مثل معيار Cohen, Jacob، الذي يشير إلى أن قيم الارتباط التي تقارب (0.50) فأكثر تعد مؤشرات ارتباط قوية نسبياً في الدراسات السلوكية. وتدل هذه النتائج على وجود اتساق داخلي مرتفع بين مجالات المقياس والدرجة الكلية، الأمر الذي يعزز تمتع المقياس بدرجة مناسبة من صدق البناء.

ثبات أداة الدراسة:

دور مؤسسات الأسرة في تحقيق أهداف مرحلة الطفولة المبكرة (المعرفية والنفسي حركية والوجدانية) من وجهة نظر المعلمات

للتأكد من ثبات أداة الدراسة، فقد تم التحقق بطريقة الاختبار وإعادة الاختبار (test-retest) بتطبيق المقياس، وإعادة تطبيقه بعد أسبوعين على مجموعة من خارج عينة الدراسة مكونة من (30) مشاركا، ومن ثم تم حساب معامل ارتباط بيرسون بين تقديراتهم في المرتين.

وتم أيضاً حساب معامل الثبات بطريقة الاتساق الداخلي حسب معادلة كرونباخ ألفا، والجدول رقم (-) يبين معامل الاتساق الداخلي وفق معادلة كرونباخ ألفا وثبات إعادة للمجالات والدرجة الكلية واعتبرت هذه القيم ملائمة لغايات هذه الدراسة.

جدول (-)

معامل الاتساق الداخلي كرونباخ ألفا وثبات إعادة للمجالات والدرجة الكلية للمقياس

المجال	ثبات إعادة	الاتساق الداخلي
الأهداف المعرفية	0.85	0.81
الأهداف النفس حركي	0.87	0.70
الأهداف الوجداني	0.82	0.77
الاهداف ككل	0.90	0.82

يتبين من الجدول (-) أن أداة الدراسة تتمتع بدرجات جيدة من الثبات، حيث تراوحت معاملات الاتساق الداخلي بين (0.70) و(0.82)، ومعاملات ثبات إعادة بين (0.82) و(0.90)، مما يدل على تمتعها بمستوى عالٍ من الموثوقية.

دور مؤسسات الأسرة في تحقيق أهداف مرحلة الطفولة المبكرة (المعرفية والنفسي حركية والوجدانية) من وجهة نظر
المعلمات

عينة الدراسة:

جدول (-)

التكرارات والنسب المئوية حسب متغيرات الدراسة

النسبة	التكرار	الفئات	
75.0	15	بكالوريوس	المؤهل العلمي
25.0	5	ماجستير	
40.0	8	اقل من 5 سنوات	سنوات الخبرة
45.0	9	5-10	
15.0	3	أكثر من 10 سنوات	
15.0	3	حكومية	نوع الروضة / المدرسة
85.0	17	خاصة	
100.0	20	المجموع	

يتبين من الجدول (-) توزيع أفراد عينة الدراسة حسب متغيرات الدراسة، حيث أظهرت النتائج أنه فيما يتعلق بمتغير المؤهل العلمي فقد بلغت نسبة المعلمات الحاصلات على درجة البكالوريوس (75.0%) وبواقع (15) معلمة، في حين بلغت نسبة الحاصلات على درجة الماجستير (25.0%) وبواقع (5) معلمات. أما بالنسبة لمتغير سنوات الخبرة فقد جاءت فئة (5-10) سنوات (في المرتبة الأولى بنسبة بلغت (45.0%) وبواقع (9) معلمات، تلتها فئة أقل من 5 سنوات بنسبة (40.0%) وبواقع (8) معلمات، في حين جاءت فئة أكثر من 10 سنوات في المرتبة الأخيرة بنسبة (15.0%) وبواقع (3) معلمات. وفيما يتعلق بمتغير نوع الروضة/المدرسة فقد أظهرت النتائج أن غالبية أفراد العينة يعملن في الروضات الخاصة بنسبة بلغت (85.0%) وبواقع (17) معلمة، مقابل (15.0%) وبواقع (3) معلمات يعملن في الروضات الحكومية، وبلغ العدد الكلي لعينة الدراسة (20) معلمة وبنسبة (100.0%).

السؤال الأول: ما دور مؤسسات الأسرة في تحقيق الأهداف المعرفية من وجهة نظر المعلمات؟

للإجابة عن هذا السؤال تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدور مؤسسات الأسرة في تحقيق الأهداف المعرفية من وجهة نظر المعلمات، والجدول أدناه يوضح ذلك.

دور مؤسسات الأسرة في تحقيق أهداف مرحلة الطفولة المبكرة (المعرفية والنفسي حركية والوجدانية) من وجهة نظر المعلمات

جدول (-)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدور مؤسسات الأسرة في تحقيق الأهداف المعرفية من وجهة نظر المعلمات مرتبة تنازلياً حسب المتوسطات الحسابية

الرتبة	الرقم	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المستوى
1	3	تتابع الأسرة الواجبات والأنشطة التعليمية بانتظام	4.10	0.85	مرتفع
2	7	تعزز الأسرة مهارات العد والمفاهيم الحسابية الأساسية لدى الطفل	4.10	0.84	مرتفع
3	1	تحرص الأسرة على تنمية مهارات القراءة المبكرة لدى طفل الروضة	3.95	0.95	مرتفع
4	4	تشجيع الأسرة الطفل على التفكير وحل المشكلات	3.85	0.88	مرتفع
5	6	تستخدم الأسرة وسائل تعليمية وتقنيات حديثة لدعم التعلم	3.80	0.83	مرتفع
6	5	تحفز الأسرة الطفل على طرح الأسئلة والاستكشاف	3.75	0.91	مرتفع
7	2	توفر الأسرة بيئة منزلية غنية بالمشيرات التعليمية	3.75	0.97	مرتفع
		الأهداف المعرفية	3.90	0.73	مرتفع

يتبين من الجدول (-) أن مستوى تقديرات عينة الدراسة لدور مؤسسات الأسرة في تحقيق الأهداف المعرفية من وجهة نظر المعلمات جاء مرتفعاً، بمتوسط حسابي بلغ (3.90) وبانحراف معياري بلغ (0.73) أما فيما يتعلق بالفقرات فقد تراوحت المتوسطات الحسابية ما بين (3.75-4.10)، حيث جاءت الفقرة رقم (3) والتي تنص على "تتابع الأسرة الواجبات والأنشطة التعليمية بانتظام" في المرتبة الأولى وبمتوسط

دور مؤسسات الأسرة في تحقيق أهداف مرحلة الطفولة المبكرة (المعرفية والنفسية حركية والوجدانية) من وجهة نظر المعلمات

حسابي بلغ (4.10) وبانحراف معياري بلغ (0.85) وبمستوى مرتفع، وجاءت الفقرة رقم (7) والتي تنص على "تعزز الأسرة مهارات العد والمفاهيم الحسابية الأساسية لدى الطفل" في المرتبة الثانية وبمتوسط حسابي بلغ (4.10) وبانحراف معياري بلغ (0.84) وبمستوى مرتفع، وجاءت الفقرة رقم (1) والتي تنص على "تحرص الأسرة على تنمية مهارات القراءة المبكرة لدى طفل الروضة" في المرتبة الثالثة وبمتوسط حسابي بلغ (3.95) وبانحراف معياري بلغ (0.95) وبمستوى مرتفع، بينما جاءت الفقرة رقم (2) ونصها "توفر الأسرة بيئة منزلية غنية بالموثبات التعليمية" بالمرتبة الأخيرة وبمتوسط حسابي بلغ (3.75) وبانحراف معياري بلغ (0.97) وبمستوى مرتفع

السؤال الثاني: ما دور مؤسسات الأسرة في تحقيق الأهداف النفس حركي من وجهة نظر المعلمات؟

للإجابة عن هذا السؤال تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدور مؤسسات الأسرة في تحقيق الأهداف النفس حركي من وجهة نظر المعلمات، والجدول أدناه يوضح ذلك.

جدول (-)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدور مؤسسات الأسرة في تحقيق الأهداف النفس حركي من وجهة نظر المعلمات مرتبة تنازلياً حسب المتوسطات الحسابية

الرتبة	الرقم	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المستوى
1	13	شجع الأسرة الطفل على المشاركة في الألعاب الجماعية	3.95	0.76	مرتفع
2	10	تهيئ الأسرة بيئة آمنة للحركة واللعب	3.85	0.67	مرتفع
3	14	تحرص الأسرة على تنمية مهارات التوازن والتناسق الحركي .	3.85	0.68	مرتفع
4	8	توفر الأسرة أنشطة لتنمية المهارات الحركية الدقيقة (كالقص والرسم)	3.80	0.70	مرتفع

دور مؤسسات الأسرة في تحقيق أهداف مرحلة الطفولة المبكرة (المعرفية والنفسي حركية والوجدانية) من وجهة نظر المعلمات

الرتبة	الرقم	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المستوى
5	9	تشجيع الأسرة الطفل على ممارسة الأنشطة البدنية اليومية	3.80	0.72	مرتفع
6	11	تدريب الأسرة الطفل على الاعتماد على النفس في الأنشطة اليومية	3.80	0.77	مرتفع
7	12	تسهم الأسرة في تنمية التأزر البصري الحركي لدى الطفل	3.75	0.64	مرتفع
		الأهداف النفس حركي	3.83	0.63	مرتفع

يتبين من الجدول (-) أن مستوى تقديرات عينة الدراسة لدور مؤسسات الأسرة في تحقيق الأهداف النفس حركية من وجهة نظر المعلمات جاء مرتفعاً، بمتوسط حسابي بلغ (3.83) وبانحراف معياري بلغ (0.63). أما فيما يتعلق بالفقرات فقد تراوحت المتوسطات الحسابية ما بين (3.75-3.95)، حيث جاءت الفقرة رقم (13) والتي تنص على "تشجع الأسرة الطفل على المشاركة في الألعاب الجماعية" في المرتبة الأولى وبمتوسط حسابي بلغ (3.95) وبانحراف معياري بلغ (0.76) وبمستوى مرتفع، وجاءت الفقرة رقم (10) والتي تنص على "تهيئ الأسرة بيئة آمنة للحركة واللعب" في المرتبة الثانية وبمتوسط حسابي بلغ (3.85) وبانحراف معياري بلغ (0.67) وبمستوى مرتفع، وجاءت الفقرة رقم (14) والتي تنص على "تحرص الأسرة على تنمية مهارات التوازن والتناسق الحركي" في المرتبة الثالثة وبمتوسط حسابي بلغ (3.85) وبانحراف معياري بلغ (0.68) وبمستوى مرتفع، بينما جاءت الفقرة رقم (12) ونصها "تسهم الأسرة في تنمية التأزر البصري الحركي لدى الطفل" بالمرتبة الأخيرة وبمتوسط حسابي بلغ (3.75) وبانحراف معياري بلغ (0.64) وبمستوى مرتفع.

السؤال الثالث: ما دور مؤسسات الأسرة في تحقيق الأهداف الوجدانية من وجهة نظر المعلمات؟ للإجابة عن هذا السؤال تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدور مؤسسات الأسرة في تحقيق الأهداف الوجدانية من وجهة نظر المعلمات، والجدول أدناه يوضح ذلك.

جدول (-)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدور مؤسسات الأسرة في تحقيق الأهداف الوجدانية من وجهة نظر المعلمات مرتبة تنازلياً حسب المتوسطات الحسابية

دور مؤسسات الأسرة في تحقيق أهداف مرحلة الطفولة المبكرة (المعرفية والنفسي حركية والوجدانية) من وجهة نظر المعلمات

الرتبة	الرقم	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المستوى
1	20	تنمي الأسرة روح المبادرة وتحمل المسؤولية لدى الطفل	4.45	0.61	مرتفع
2	17	تشجيع الأسرة على التعبير عم مشاعره بحرية	4.35	0.59	مرتفع
3	15	تعزز الأسرة القيم الايجابية (كالصدق والتعاون)	4.30	0.57	مرتفع
4	18	تساعد الأسرة الطفل على ضبط انفعالاته	4.30	0.55	مرتفع
5	19	تعزز الأسرة ثقة الطفل بنفسه	4.20	0.70	مرتفع
6	16	توفر الأسرة الدعم العاطفي المستمر للطفل	4.15	0.68	مرتفع
7	21	تشجيع الأسرة الطفل على احترام الآخرين وتقديرهم	4.14	0.67	مرتفع
		الأهداف الوجداني	4.27	0.49	مرتفع

يتبين من الجدول (-) أن مستوى تقديرات عينة الدراسة لدور مؤسسات الأسرة في تحقيق الأهداف الوجدانية من وجهة نظر المعلمات جاء مرتفعاً، بمتوسط حسابي بلغ (4.27) وبانحراف معياري بلغ (0.49) أما فيما يتعلق بالفقرات فقد تراوحت المتوسطات الحسابية ما بين (4.14-4.45)، حيث جاءت الفقرة رقم (20) والتي تنص على "تنمي الأسرة روح المبادرة وتحمل المسؤولية لدى الطفل" في المرتبة الأولى وبمتوسط حسابي بلغ (4.45) وبانحراف معياري بلغ (0.61) وبمستوى مرتفع، وجاءت الفقرة رقم (17) والتي تنص على "تشجع الأسرة الطفل على التعبير عن مشاعره بحرية" في المرتبة الثانية وبمتوسط حسابي بلغ (4.35) وبانحراف معياري بلغ (0.59) وبمستوى مرتفع، وجاءت الفقرة رقم (15) والتي تنص على "تعزز الأسرة القيم الإيجابية (كالصدق والتعاون)" في المرتبة الثالثة وبمتوسط حسابي بلغ (4.30) وبانحراف معياري بلغ (0.57) وبمستوى مرتفع، بينما جاءت الفقرة رقم (21) ونصها "تشجع الأسرة الطفل على احترام الآخرين وتقديرهم" بالمرتبة الأخيرة وبمتوسط حسابي بلغ (4.14) وبانحراف معياري بلغ (0.67) وبمستوى مرتفع.

دور مؤسسات الأسرة في تحقيق أهداف مرحلة الطفولة المبكرة (المعرفية والنفسي حركية والوجدانية) من وجهة نظر
المعلمات

المراجع

المراجع العربية

- ابو جادو ،صالح محمد ، نوفل محمد بكر (2019) علم النفس التربوي . عمان :دار المسيرة .
- أبو علام ، رجاء محمود (2018) مناهج البحث في العلوم النفسية والتربوية . القاهرة : دار النش للجامعات .
- العارضة ، محمد (2013) النمو المعرفي لطفل ما قبل المدرسة . دار الفكر ، ط2
- الخطيب ،جمال (2018) . مدخل ألى التربية الخاصة . عمان : دار الفكر .
- الظاهر ، قحطان (2017) علم نفس النمو الطفولي . عمان : دار المسيرة .
- العدوان ، زيد (2019) تربية الطفل في مرحلة الطفولة المبكرة . عمان : دار المسيرة .
- الزغول ، عماد (2020) علم النفس التربوي . عمان : دار الشروق .
- اللقاني، احمد حسين ،الجمال ،علي أحمد (2016) معجم المصطلحات التربوي . القاهرة : عالم الكتب .
- العزة، سعيد (2018) تربية الطفل وتنشئة الاجتماعية . عمان : دار الثقافة .
- التميمي ،خليل (2016) التنشئة الاجتماعية ودور الأسرة في بناء شخصية الطفل . عمان : دار المسيرة
- الزيود محمد (2014) سيكولوجية الطفولة المبكرة . عمان :دار الفكر .
- عبدالله ، محمد القاسم (2018) أساليب التربية الأسرية وعلاقتها بنمو الطفل . القاهرة : دار علم الكتب
- عطية ، محسن علي (2015) النمو النفسي للطفل . عمان : دار المناهج

المراجع الاجنبية

- Ber,L.(2013).Chid Development.Pearson Education.
- Santrock,J.(2020) Life- Span Development. McGraw- Hill Education.
- Dardanou,M.,&Brito, R.(2024).family involvement in early childhood education and care. Lnsights from Portuguese and Norwegian curriculum frameworks. Social Sciences,13(12) ,694.
- Muminoua,U.D.(2025,February). Modern Trends in the Development of Textile Clusters in Uzbekistan . In International Conference of Economics , Finance and Accounting Studies .2025. P.21-25.
- UnESCO.(2015). Early childhood care and education : Globl monitoring report . Paris: UNESCO.
- UNICEF.(2019).Early childhood development report. New York: UNICEF.
- Alarfj, N . (2025) . Artificia Intelligence in Early Childhood Education : A Critifical Narrative Review of Contemporary Literture (2018-2025).